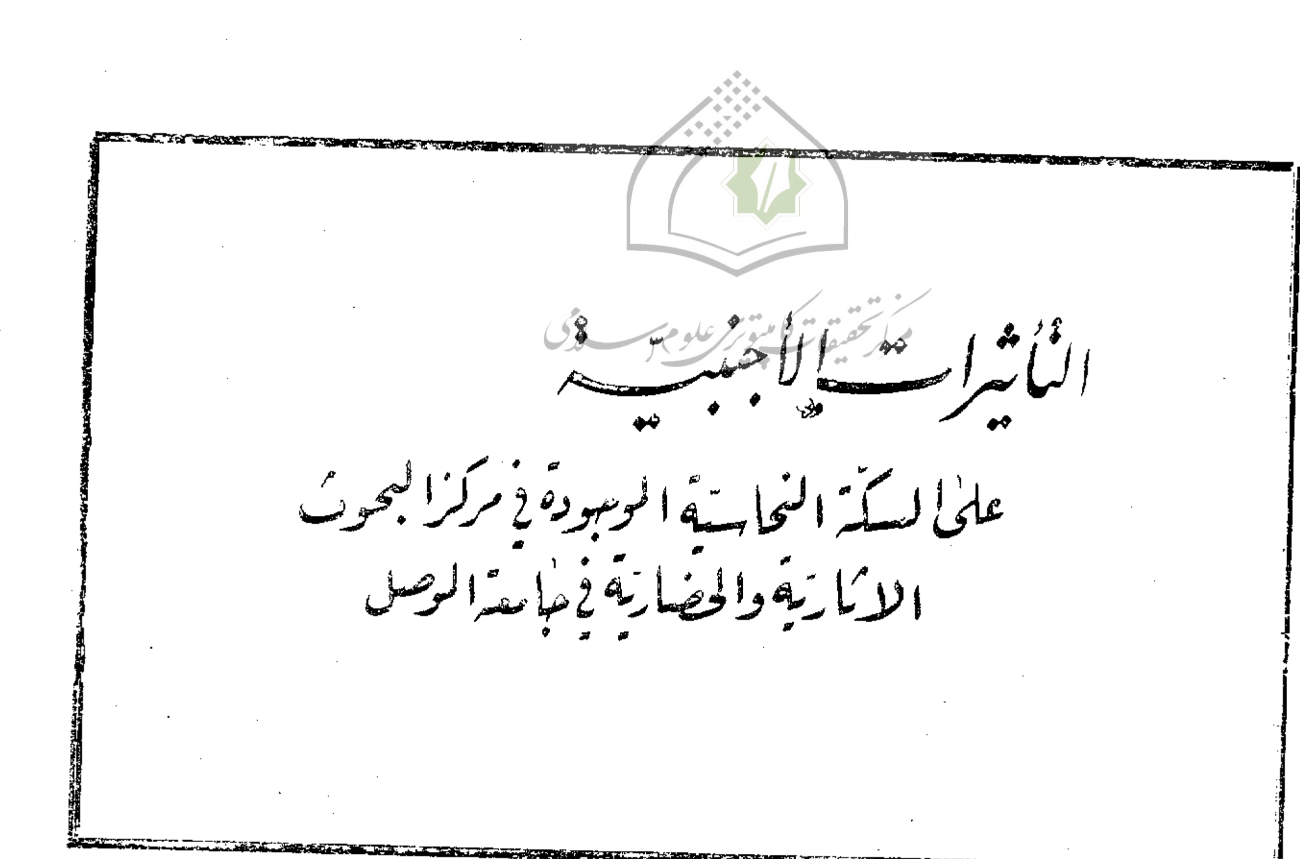
عبد الواحد الرّمضاني



التأثيرات الأجنبية

على السكة النحاسية الموجودة في مركز البحوث الآثارية والحضارية في جامعة الموصل

* مقدمة :

يضم مركز البحوث الاثارية والحضارية لجامعة الموصل طائفة من النقود النحاسية الاتابكية (غير المدروسة) والتي اكتشف قسم منها في التنقيبات الاثارية التي اجرتها جامعة الموصل في منطقة باشطابية او وصل مركز البحوث عن طريق الشراء او الاهداء .

وهذا البحث يحوي دراسة تحليلية دقيقة للمسكوكات الاتابكية النحاسية ذات الصور المتأثرة بالتأثيرات الاجنبية .

وقد مهدت لبحثي هذا بمقدمة عن الدولة الاتابكية بفروعها المختلفة وببحث موجز عن التصوير في الاسلام ومختلف الاراء التي قيلت فيه . ولقد كان التطور الزمني لمسار السكة النحاسية الاتابكية (الفلوس) هو الاساس الذي ارتكزت في طريقة بحثي لها ، فقد تضمن دراسة نصوص كتاباتها واماكن ضربها واسماء امرائها وسني حكمهم كما تضمن وزن جميع هذه القطع النقدية وقياس اقطارها . واوضحت هذا كله في جدول زمني يحوي ارقامها في مركز البحوث الاثارية ، الذين قاموا بسكها .

وقد قمت بدراسة تصاوير هذه النقود الاتابكية دراسة تحليلية شاملة اوضحت مختلف التأثيرات الاجنبية التي وقعت على صورها مبيناً اصولها اليونانية او الساسانية او العراقية القديمة او الحيثية) وقد جئت بأمثلة لها من مختلف التحف الاثرية لهذه العصور التاريخية سواء كانت نقوداً معدنية تتصل من حيث مادتها اساساً بموضوع بحثي او كانت تحفاً معدنية كالميداليات الفضية او الاواني الخزفية او النصب التذكارية .

وقد شملت دراستي للتصاوير هيئات الاشخاص الادمية المصورة وحالاتها من حيث طريقة جلوسها او اتجاهاتها ومن حيث الملابس والاردية واغطية الرؤوس والعصائب والاكاليل التاج والشعر المسترسلة او الملفرنة او السوالف .

كما قمت بدراسة الحيوان الخرافي (النسر ذو الرأسين) واصوله الحقيقية والذي جاءت صورته على بعض تحف الدول الاسلامية الاخرى خلاف الاتابكية .

واتماماً للفائدة فقد ألحقت بالبحث لوحات تحليلية دقيقة وواضحة لمختلف السكة التي جاءت في هذا البحث ، واتبعت هذا بنماذج من صور العملة الاتابكية المدروسة .

• الاتابكة :

اتابكة كلمة تركية مركبة من (اتا) ومعناها اب و(بك) ومعناها سيد او امير ، وكانت تطلق اصلا على مؤدب الامراء الاتراك الذين كانت تربيتهم تعهد الى بعض الامراء البارزين ايام السلاجقة ومن ثم اصبح لفظاً ثابتاً يطلق على الامراء الاقوياء (١) .

واول من تلقب بهذا اللقب هو الوزير نظام الملك حين فوض اليه ملكشاه بن الب ارسلان . السلجوقي في تدبير المملكة في سنة ٤٦٥ هـ .

وظهور الاتابكيات هذه هي مظهر من مظاهر الحكم السلجوقي في العالم الاسلامي كنظام اقطاعي ابتدعوه وأصبح عنصراً هاماً من نظمهم السياسية والاجتماعية (٢) .

وادى هذا النظام الى انقسام الدولة السلجوقية الى دويلات متناثرة اضاعت هيبة الخلافة العباسية وسمعتها مما اثار بعض هؤلاء الخلفاء لاسترداد بعض سلطاتهم المهضومة . كما ادى هذا الانقسام الى اتاحة الفرصة للصليبيين لشن حروبهم على البلاد الاسلامية فضلا عن المغول (٣) حيث سقطت بغداد عام ٦٥٦ هـ – ١٢٥٨م .

ومن اشهر الاتابكيات في العالم السلجوقي هي :

اتابكية الموصل اسسها عماد الدين زنكي في سنة ٥٢١ – ٦٣١هـ

اتابكية خوارزم ٤٩٠ – ٦٢٨هـ

اتابكية دمشق ٤٩٧ – ٥٤٩هـ

اتابكية ارمينية ٤٩٣ – ٦٠٤ هـ

اتابكية اذربيجان ٥٣١ – ٦٢٢ هـ

اتابكية فارس ٥٤٣ – ٦٨٦ هـ

اتابكية الجزيرة ٧٥٦ – ٦٤٨ هـ (٤)

---

(١) احمد السنتاوي ورفقاؤه / دائرة المعارف الاسلامية مجلد اول عدد (١) ، سنة ١٩٣٣ ص٤٢٣

(٢) رشيد الجميلي / الدولة الاتابكية في الموصل بعد عماد الدين زنكي / الطبعة الاولى دار النهضة العربية بيروت ص ٢٧ ، ١٩٧٠ .

(٣) استانلي لين بول / طبقات سلاطين الاسلام / ترجمه للفارسية عباس اقبال وترجمه للعربية مكي طاهر الكعبي منشورات البصري ١٩٦٨ ، ص ١٤٩ .

(٤) انظر رشيد الجميلي / نفس المصدر السابق ص ٢٩ – ٣٠
وانظر استانلي لين بول / نفس المصدر السابق ص ١٥٤ .

يلاحظ ان مايميز نقود هذا البحث هو التصاوير المضروبة عليها ، والحقيقة فان موضوع التصوير في الاسلام موضوع تعرض له الكثيرون (١)فمنهم من حرمه وكرهه واستباح مسحه واتلافه ومنهم من حلله واباحه مستنداً الى تداول الرسول صلى الله عليه وسلم بالسكة ذات الصور .ولقد كان الاعتراض متأتياً من الصحابة الذين وصلتهم هذه النقود المصورة زمن عبدالملك بن مروان ٦٥– ٨٦هـ «فلم ينكروا منها سوى نقشها فان فيها صورة » (٢) فلقد كان عبدالملك بن مروان أول من نقش صورته على النقود الاسلامية رغبة في ان لايجد الناس فرقاً عظيماً بينها وبين سائر العملة البيزنطية المتداولة والتي نقش عليها صورة امبراطور بيزنطة (٣) .

---

(١) المقريزي: نشر الاب انستاس الكرملي في كتابه (النقود العربية) الجزء الخاص بالنقود من كتاب المقريزي (النقود القديمة الاسلامية) القاهرة ١٩٣٩ . ص٣٤ .

– احمد تيمور باشا – التصوير عند العرب / اخرجه وزاد عليه د.زكي محمد حسن، القاهرة / مطبعة لجنة التأليف والنشر والترجمة سنة ١٩٤٢ص١١٧وما بعدها .

– حسن الباشا /التصوير الاسلامي في العصور الوسطى /مكتبة النهضة – القاهرة سنة ١٩٥٩/ ص ١٧ .

– محمد كرد علي /خطط الشام / طبع في مطبعة الترقي بدمشق ، سنة ١٣٤٥هـ – ١٩٢٦م، ج٤ ، ص١١٤

–Creswell: E.M.A. Vol. 1: P 270.

–T. Arnold : Painting in Islam note IP.11. etc .

Lane - Poole, S, The Coins of the Urtukis, in Marsden Numismatic Chronicle . P.I

كما تعرض له الدكتور عبد الرحمن فهمي في جميع كتبه وابحاثه تقريباً انظر مثلا :

فجر السكة العربية / القاهرة / ١٩٦٥ .

النقود العربية ماضيها وحاضرها / المكتبة الثقافية العدد (١٠٣) .

التصوير الأسلامي على المسكوكات (فصلة مطبوعة في محاضراته لطلبة الدراسات العليا ١٩٧١).

وقد حذا حذوه تلميذه محمد باقر الحسيني في كتابه :

العملة الاسلامية في العهد الأتابكي، مطبعة الجاحظ / بغداد ١٣٨٦هـ – ١٩٦٦م

تطور النقود العربية الاسلامية، مطبعة الجاحظ / بغداد / ١٩٦٩ .

وانظر كذلك عيسى سليمان / المسكوكات المصورة / مجلة المسكوكات / مديرية الآثار العامة / بغداد / عدد (٢) .

(٢) المقريزي – الكرملي – ص٣٤

(٣) احمد تيمور – التصوير عند العرب، ص ١٢٥

والحق فقد اختلف الباحثون في هذا الموضوع وتعرضوا له بشكل مستفيض وانقسموا بين من حرمه وكرهه وجوده وبين راض ومجلل في ابحاثه تأسيا بالرسول العظيم حين تداول العملة البيزنطية والساسانية المصورة ولم ينكرها .

ويشير أحد الباحثين ان كراهية السكة المصورة (لم تكن حقيقة قائمة) (١) بعد ان تداول بها الرسول وبعد ان قامت كافة الدول الاسلامية التي حكمت العالم الاسلامي بسكها منذ الدولة الاموية وحتى نهاية الدولة العباسية مروراً بالامارات والدويلات الاسلامية المنتشرة في انحاء العالم الاسلامي .

ولقد كانت الدولة الاتابكية (موضوع بحثنا) قد نحت هذا النحو وضربت سكتها مصورة بمختلف التصاوير الآدمية والحيوانية والزخرفية وكان حالها هذا حال مختلف الدول الاسلامية الأخرى ، الا ان مايجلب الانتباه في هذه السكة الاتابكية المصورة هو التشابه التام تقريباً بينها وبين السكة اليونانية ....
في سحن الوجوه البشرية بشكل خاص وطاقيات وقلانس الرؤوس وأوراق الغار والاردية بشكل عام وقد يكون هذا بسبب العلاقات التي كانت قائمة بين الدولة الاتابكية والبيزنطيين وارثي الحضارة اليونانية القديمة فضلاً عن جلب الاتابكة مجموعة من ضرابي الدولة البيزنطية وفنانيها ليقوموا بسك نقودهم داخل دور السك الاسلامية (٢) أو مجيئهم فيما بعد أثناء الحروب الصليبية .

ولم تقتصر التأثيرات اليونانية على السكة الاتابكية فحسب بل هناك تأثيرات عراقية قديمة وفرعونية وساسانية والتي ظهرت في طريقة الجلوس المربعة والطواقي والقلانس ، المدببة والشعر المسدلة والعصابات وأربطة الرؤوس والدوائر ذات الحبيبات وعقود اللؤلؤ والملائكة المجنحة (٣)

---

(١) عبد الرحمن فهمي — فجر السكة العربية ص٤٤
(٢) محمد باقر الحسيني — العملة الاسلامية في العهد الاتابكي ص١٠
(٣) سنتطرق الى ذلك في تحليل التصاوير على النقود، في البحث

وكان هذا متأتياً من امتزاج بقايا الحضارات القديمة بالحضارة الساسانية وامتزاج هذا كله بالحضارة العربية الاسلامية بعد الفتوحات والتي برزت سماتها على العمارة والفنون الاسلامية ومنها السكة ، وفضلا على هذه التأثيرات فثمة تأثيرات حقيقية أيضاً ظهرت واضحة في بعض هذه النقود وخاصة الحيوان الخرافي « النسر ذو الرأسين » كما سنلاحظ في نماذج السكة في هذا البحث .

كما لابد من الاشارة الى الخط العربي الذي عرفه المسلمون وتفننوا وأبدعوا في رسمه فقد عرفوا الخط الكوفي (١) بأنواعه ، كما عرفوا الخطوط العربية المدورة (٢) .

• اتابكة الموصل

قطب الدين مودود ٥٤٤ – ٥٦٥ هـ

١١٤٥ – ١١٦١م

فلس نحاسي

رقم التسلسل (١)

رقم القطعة ١٢س

نوع المعدن نحاس

---

(١) ومن انواع الخط الكوفي:

أ – الكوفي البدائي أو البسيط

ب – الكوفي ذو النهايات المتطورة

جـ – الكوفي المخمل أو الكوفي ذي الارضية النباتية « وهو الذي تستقر فيه الكتابة فوق أرضية من السيقان النباتية » .

د – الكوفي المزهر

هـ – الكوفي المظفور

و – الكوفي المعماري

ز – الكوفي المربع .

انظر احمد قاسم الجمعة / محاريب مساجد الموصل الى نهاية حكم الاتابكة ٦٦٠هـ « رسالة ماجستير » ١٩٧١ص٤١ رقم القيد ١٤٠٦٦٢/ المكتبة المركزية بجامعة الموصل .

وانظر محمد باقر الحسيني / نقود السلاجقة / رسالة دكتوراه ١٩٦٨،ص٢٢٣ رقم القيد ٦٢٧ مكتبة جامعة القاهرة .

وهي خط النسخ والثلث والرقعة والريحاني والديواني والمغربي ، وقد برع الايرانيون في خط التعليق والتسليق .

(٢) انظر زكي محمد حسن / فنون الاسلام / الطبعة الاولى / القاهرة ، ١٩٤٨،ص٢٣٧

القطر بالمليمتر	٣٨ مليمتر
الوزن بالغرام	١٧٥, ١٣.غم
سنة الضرب	٥٥٥ هـ
مكان الضرب	الجزيرة ؟

الوجه

المركز :

صورة رأس لشخص مقابل يعتمر اكليلا من الغار وفوق رأسه ملكان مجنحان طائران .

الهامش :

هامش كتابي دائري يدور عكس عقرب الساعة نصها : ......

من اليمين وخمسة

من اليسار خمس و ......

الظهر :

المركز : كتابة من خمسة اسطر متوازية نصها :

بن زنكي بن

الملك العادل (١)

العالم ملك أميرا

الشرق والغرب

طغر لتكين اتابك

وصورة النقد ذات تأثيرات يونانية واضحة فالشبه واضح بين هذا النقد الذي ضرب في القرن السادس الهجري وبين تلك النقود التي ضربت قبل الاسلام في بلاد اليونان من حيث صورة الوجه والشعر المسدل على الوجه (٢) ، أما الملكان المجنحان الطائران

---

(١) من القاب القطب الدين مودود .
انظر محمد باقر / العملة الاسلامية في العهد الاتابكي ص ١٧٧

(٢) نفس المصدر السابق ص ٩٨

فهي تأثيرات ساسانية ، فقد نقشت هذه الصور على بعض كهوف طاق بستان في ايران في القرن السابع الميلادي (١) .



لوحة رقم (١)

وجه ظهر

شكل رقم (١)

(١) Gardener(E .A.) The Art of Greece PL.42No.12(London)1925
Pope (A.U.) The Artchitecture of the Islamic Period in Survey of Persian Art Vol. V. PL 515 New York 1939.

انظر لوحة رقم (١)
وانظر شكل رقم (١)

أتابكة الموصل

سيف الدين غازي الثاني

٥٦٥ — ٥٧٦ هـ

١١٦٩ — ١١٨٠ م

فلس نحاسي

رقم التسلسل (٢)
رقم القطعة ٤٥ س
نوع المعدن نحاس
القطر بالمليمتر ٣٤ مليمتر
الوزن بالغرام ١٢و٨١٥ غم
سنة الضرب ٥٦٦ هـ
مكان الضرب (الجزيرة) ؟

الوجه

المركز :

صورة رأس لشخص مقابل يعتمر اكليلا من الغار وفوق رأسه ملكان مجنحان طائران :

الهامش

متابعة دائرية تدور عكس عقرب الساعة نصها :
على اليمين و (خمسماية)
على الشمال سنة ست (وستين)

الظهر

المركز :

كتابة من خمسة أسطر متوازية نصها :
غازي (بن) (١)

---

(١) من القاب سيف الدين غازي الثاني
انظر باقر الحسيني / نفس المصدر السابق ص١٧٧

الملك العادل

العالم ملك امر (١)

(مودود)

الشرق والغر(ب)

طغر لتكين اتابك

وصورة النقد والتأثيرات مشابه للعملة السابقة رقم (١) تماماً :



لوحة رقم (٢)

وجه ظهر





شكل رقم (٢)

انظر لوحة رقم (٢)

انظر شكل رقم (٢)

• أتابكة الجزيرة

معز الدين سنجر شاه

٥٧٦ — ٦٠٥ هـ ١١٨٠ — ١٢٠٨ م

فلس نحاسي

رقم التسلسل (٣)
رقم القطعة ٥٧ مس
نوع المعدن نحاس
القطعة بالمليمتر ٤٠ مليمتر
الوزن بالغرام ١٥/١٥٠ غم
سنة الضرب ٥٨٤ هـ
مكان الضرب (لايوجد على النقد مكان الضرب وقد تكون ضربت في الجزيرة بمقارنتها مع قطع أخرى مشابهة)

الوجه

المركز

صورة لوجه انسان مقابل يكلل رأسه بأوراق شجرة الغار .

الهامش

كتابة دائرية تحيط الصورة ، تدور عكس عقرب الساعة نصها : الملك (١) المظفر (سنجر شاه بن) غازي

الظهر :

المركز :

كتابة مركزية من خمسة سطور نصها :

سنة اربع (٢)

الناصر لدين (الله)

أمير المؤمنين

الملك (النا) صر (٣)

يوسف (بن ايو) ب

(خمسمائة) (وثمانين)

---

(١) من القاب معز الدين سنجر الشاه .
محمد باقر الحسيني / نفس المصدر السابق ص١٨٣ .

(٢) وهو الخليفة العباسي ابو العباس احمد بن المستضيء ٥٧٥ — ٦٢٢هـ
محمد باقر الحسيني / نفس المصدر السابق ص١٩١

(٣) وهو الملك صلاح الدين يوسف (ايوبي) ٥٦٤ — ٥٨٩هـ
محمد باقر الحسيني / نفس المصدر السابق ص١٩٠ .

والسكة هذه ذات تأثيرات يونانية واضحة فنشاهد مثلاً صورة على سكة يونانية تمثل رأس اله الشمس (هيليوس) بشكل مواجه يكلل هامته اكليل من الغار مشابه لهذه العملة تماماً (١)


لوحة رقم (٣)

وجه ظهر

شكل رقم (٣)

1; See by (H.A) Greek Coins and their Values. 2nd.Ed. No. 1808 A.P. 140 London 1960.

انظر لوحة رقم (٣)
انظر شكل رقم (٣)

كما نشاهد شبه هذه الصورة على نقد يوناني آخر يمثل رأس الاله (ابولو) (١)

أتابكة سنجار

قطب الدين محمد ٥٩٤ ـ ٦١٦ هـ

١١٩٧ ـ ١١٩٨ م

فلس نحاسي

رقم التسلسل	٤
رقم القطعة	٥٣ مس
ع المعدن	نحاس
القطر بالمليمتر	٣٨ مليمتر
الوزن بالغرام	١٢٫٨٦٥ غم
سنة الضرب	٦٠٠ هـ
مكان الضرب	سنجار

الوجه

المركز :

صورة الحيوان الخرافي (النسر ذو الرأسين) وهو ناشر جناحيه .

الهامش :

هامش كتابي دائري محصور بين دائرتين تحيطان الحيوان الخرافي في مركز العملة وهو يدور عكس اتجاه عقرب الساعة نصه :

(الملك المنصور قطب) الدنيا والدين محمد بن زنكي بن مودود (ولي عهده سنجر شاه نوح) .

(١) : Gardener: OP. Cit, PL. 11 No. 2.

الظهر :

المركز :

كتابة مركزية من سبعة سطور متوازية نصها :

(ستة)

الامام النصر (١)

لدين الله (امير)

المؤمنين) الملك (٢)

العادل سيف

الدين أبو بكر

بن (ايوب)

(سنجار) (سنجاف)

والتأثيرات الأجنبية على هذا النقد تتمثل بصورة الحيوان الخرافي (النسر ذو الرأسين). والحيوانات الخرافية والمركبة استعملت في فنون شعوب العالم السابقة للاسلام كالفن السومري والبابلي والفينيقي والحبشي والفرعوني والاغريقي والروماني والبيزنطي والساساني (٣)، كما شاعت على معظم المخلفات الاسلامية كالعمائر والفخار والخزف والمخطوطات والمعادن والنسيج (٤).

أما (النسر ذو الرأسين) فقد استعمل كذلك في مختلف الدول الاسلامية فقد استعمله الايوبيون (٥)، والمماليك (٦) في أوانيهم الخزفية الملونة كما استعمل كزخرفة محفورة أيضاً على أحد أبراج قلعة أحد الاسلامية (٧).

---

(١) هو الخليفة العباسي احمد بن المستضيء ٥٧٥ — ٦٢٢هـ

(٢) ان ورود اسم الملك الايوبي هذا على هذه القطعة هو دخول قطب الدين محمد اتابك سنجار في طاعة الايوبيين سنة ٦٠٠هـ — ١٢٠٣م .

انظر محمد باقر الحسيني / نفس المصدر السابق ص١٣٢ .

(٣) الدكتور احمد قاسم الجمعة / الآثار الرخامية في الموصل خلال العهدين الاتابكي والايلخاني/ رسالة دكتوراه ١٩٧٥ المجلد الاول ، ص ١٤١ رقم القيد ج ٥٥٢ المكتبة المركزية / جامعة الموصل

(٤) الدكتور احمد قاسم الجمعة / نفس المصدر السابق ص١٤٠ .

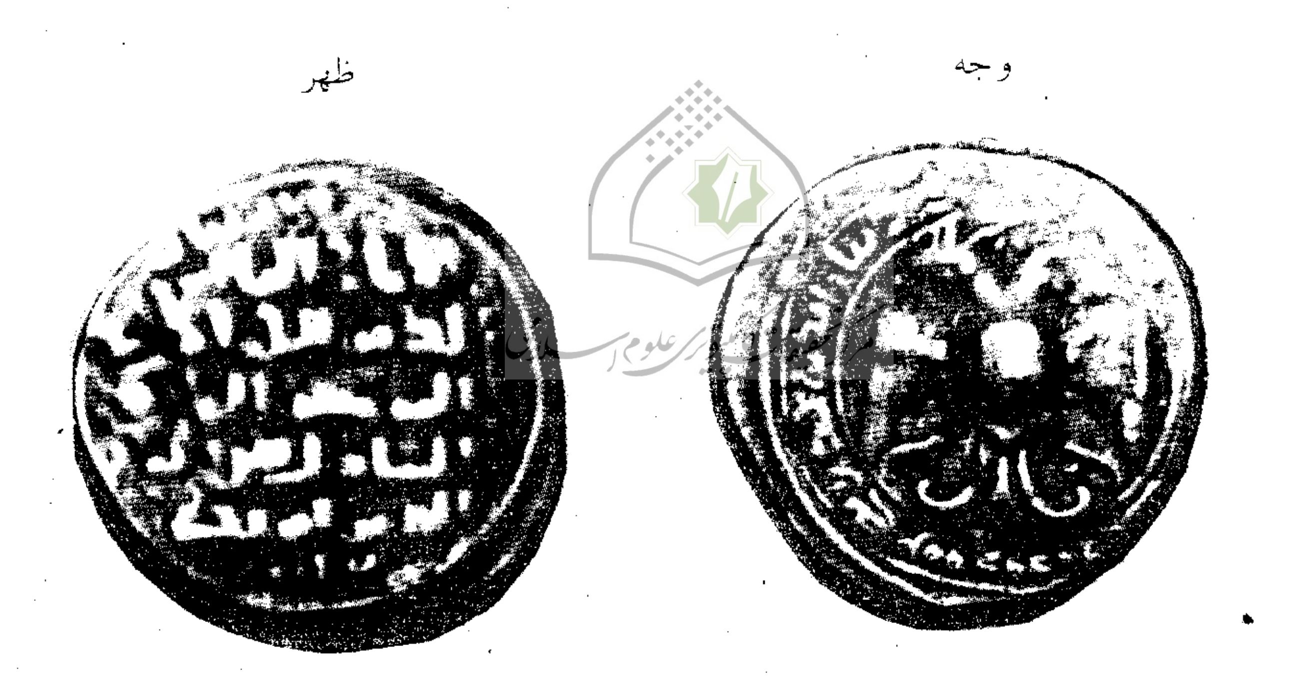
(٥) Fantastic Fauna/ Cleves Stead
Pl 115. fig 111 March / Cairo 1935

(٦) Ibid ; Pl. 112, 113 fig 1,2.

(٧) Berchem / Max Van / Amida
PL. XIX
No. 30 / Paris 1910

لوحة رقم (٤)




ظهر وجه

شكل رقم (٤)

انظر لوحة رقم (٤)
انظر شكل رقم (٤)

أتابكة سنجار

عماد الدين زنكي بن مودود

٥٦٦ – ٥٩٤هـ

١١٧٠ – ١١٩٧ م

فلس نحاسي

رقم التسلسل ٥

رقم القطعة ؟

نوع المعدن نحاس

القطر بالمليمتر ٣٠ مليمتر

الوزن بالغرام ١٥٠ / ٥ غم

سنة الضرب ؟

مكان الضرب ؟ (لا يوجد على النقد مكان الضرب وقد تكون ضربت في سنجار بمقارنتها مع قطع أخرى)

الوجه

المركز

صورة الحيوان الخرافي (النسر ذو الرأسين) وهو ناشر جناحيه .

الهامش

كتابة هامشية تدور عكس اتجاه عقرب الساعة نصها :

نظراً لتلف القطعة فلا يظهر من الهامش سوى كلمة واحدة فقط (الدين)

الظهر

كتابة مركزية من خمسة سطور نصها :

(بن زنكي)
(   ) العادل (١)
العالم عماد
الدنيا والدين
زنكي بن
(مودود)

والتأثيرات الأجنبية على هذا النقد مشابهة للقطعة السابقة (٤) في مضمونها .



لوحة رقم(٥)

ظهر

وجه





شكل رقم (٥)

(١) وهي من القاب عماد الدين زنكي بن مودود
انظر لوحة رقم (٥)
انظر شكل رقم (٥)

اتابكة الموصل

نور الدين ارسلان شاه الاول

٥٨٩ — ٦٠٧هـ

١٢٩٣ — ١٢١٠م

فلس نحاسي

رقم التسلسل	٦
رقم القطعة	٦٣
نوع المعدن	نحاس
القطعة بالمليمتر	٣٧ مليمتر
الوزن بالغرام	١٢/٨٨٠ غم
سنة الضرب	٦٠٧هـ
مكان الضرب	الموصل

الوجه

المركز

صورة نصفية لشخص متجه نحو اليسار يلف رأسه رباط يتدلى منه شريطان على رقبته ويزين رقبته قلادة من حبات اللؤلؤ الساسانية : ويتشح وشاحاً بيزنطياً.

الهامش :

شريط كتابي دائري يدور عكس اتجاه عقرب الساعة نصه : :.: ضرب هذا بالموصل سنة (سبع وستماية) :

الظهر :

المركز : كتابة من سبعة اسطر متوازية نصها :

رسول الله

لااله الا الله محمد

الناصر لدين الله (١)

امير (المؤمنين)

عز (الدنيا والدين)

اتابكة (مسعود بن)

(ابو) بكر

(١) هو الخليفة العباسي ابو العباس احمد بن المستضيء ٥٧٥ — ٦٢٢ هـ

الهامش : هامش دائري نصه :

من اليمين   الملك العادل (١)

من اليسار   (ارسلان شاه)

والصورة على وجه العملة ذات تأثيرات عراقية قديمة ويونانية وساسانية فمن ناحية عصابة الرأس والشريطين المدليين على الرقبة من الخلف فهناك تأثيرات سومرية (٢) وكذلك تأثيرات يونانية واضحة فهي تشبه تماماً الصورة الموجودة على درهم فضي لفيليب ملك مقدونيا (٣٧٢ – ٣٣٦ق.م) (٣) .

اما الوشاح فهو ذو تأثيرات سومرية (٤) قديمة وبيزنطية وقد كان البيز نطيون يلفون اجسادهم به وشده بزرار جانبي او وسطي (٥) .

والصورة ايضاً تشبه الصورة الموجودة على مدالية فضية بيزنطية ضربت سنة ٤٠٩ م (٦)

اما قلادة حبات اللؤلؤ فهي ذات اصول عراقية قديمة وساسانية فقد تحلى السومريون والآشوريون (٧) بقلائد مختلفة اما الساسانيون فقد استعملوا عقود اللؤلؤ بكثرة وزينوا

---

(١) سبق الكلام عن الملك العادل في القطعة رقم (٤)

(٢) الازياء السومرية / الازياء العراقية عدد (١) شكل رقم ٥٩ مديرية الآثار العامة / بغداد ، ١٩٦٧

(٣) Hill3/Historical Greek Coins/PL.X NO.79

(٤) انظر الازياء السومرية / نفس المصدر / شكل رقم ٥٨ .
وانظر انطوان مورتكات / الفن في العراق القديم / ترجمة وتعليق الدكتور عيسى سلمان وسليم طه التكريتي / وزارة الاعلام بغداد ١٩٧٥ .
لوح رقم ٦٣ تمثال من حجر الكلس لامرأة من خفاجي . معروضة في المتحف العراقي في بغداد ، ص ٢٠٧ وانظر لوح رقم ١٦٥ تمثال من حجر الديورايت لكوديا حاكم لكش من تلو معروض في متحف اللوفر في باريس ص ٢٠٧ .

(٥) L ' Art Byzantine Tome I No, 20, Libriric De France/Paris .

(٦) L , Art Byzantine, Tome I, No.88a.

(٧) يشاهد قلادة من اوراق على نموذج الفتاة السومرية لعلها الملكة شويار من اور ترجع إلى ٢٥٠٠ ق . م . انظر ثروت عكاشا / الفن العراقي القديم (سومر بابل آشور) بيروت ١٩٧٢ لوحة ١٧٩ ص ٢٤٢ . كما يشاهد نماذج من القلائد الاشورية كالخرز الذي يشبه حبات .
انظر وليد الجادر وهيفاء العزاوي / الملابس والحلي عند الآشوريين / وزارة الثقافة والاعلام / بغداد / ١٩٧٠ لوحة ٢٢ ، ص ٦٣ . لوحة ٣٢ ، ص ٨٥ .



لوحة رقم (٦)

ظهر   وجه

شكل رقم (٦)

---

(١) كريستنسن / ايران في عهد الساسانيين ص٧٨ ترجمة يحيى الخشاب ومراجعة عبد الوهاب عزام / القاهرة ١٩٥٧ .

(٢) نفس المصدر ، السابق شكل ٢١ ، ص ٢٢١

انظر لوحة رقم (٦)

وانظر شكل رقم (٦) .

اتابكة الموصل :

ناصر الدين محمود (١)

٦١٦ — ٦٣١هـ ١٢١٩ — ١٢٣٣م

فاس نحاسي

رقم التسلسل ٧

رقم القطعة ٥١ مش

نوع المعدن نحاس

القطر بالمليمتر ٤٠ مليمتر

الوزن بالغرام ١٠٠/ ١٥ غم

سنة الضرب ٦٢٠هـ

مكان الضرب الموصل

الوجه :

المركز :

صورة رأس لشخص مقابل يعتمر اكليلا من الغار تنساب سوالفه على جانبي وجهه وفوق راسه ملكان مجنحان طائران .

الهامش :

هامش دائري يدور عكس اتجاه عقرب الساعة

اليمين ضرب بالموصل سنة

اليسار عشرين (و) ستمائة

(١) عدة الدنيا والدين ابو نصر محمد وهو لقب ولي العهد الخليفة العباسي الناصر لدين الله ابو نصر محمد . تولى ولاية العهد مرتين : ٥٨٥ — ٦٠١هـ ، ٦١٢ — ٦٢٢هـ
محمد باقر الحسيني / نفس المصدر ص١٨٩ .

الظهر :

المركز :

كتابه من سبعة اسطر متوازية نصها :

اتابك (محمود)

لااله الا الله محمد

رسول الله الناصر

لدين (الله امير) المؤ

منين عد (ة ال) دنيا (و)

الدين ابو نصر محمد

الملك الاشرف (٢)

ناصر الدين

الملك الكامل (٣)

والتاثيرات اليونانية والساسانية واضحة على هذه الصورة وهي تشبه قطعة رقم (١) تماما

ظهر وجه



شكل رقم (٧)

(٢) الملك الاشرف وهو لقب الملك الايوبي مظفر الدين ابو الفتح موسى .
محمد باقر الحسيني / نفس المصدر ص١٨٨ .

(٣) الملك الكامل هو الملك ناصر الدين محمد .
محمد باقر الحسيني / نفس المصدر ص١٨٧ .

انظر لوحة رقم (٧)

انظر شكل رقم (٧)

لوحة رقم (٧)



اتابكة الموصل

بدر الدين لؤلؤ
٦٣١ – ٦٥٧هـ
١٢٣٣ – ١٢٥٩م

فلس نحاسي

رقم التسلسل	٨
رقم القطعة	؟
نوع القطعة	نحاس
القطر بالمليمتر	٣١ مليمتر
الوزن بالغرام	٨٠٠/ ٧ غم
سنة الضرب	٦٣١هـ
مكان الضرب	الموصل

الوجه :

المركز :

صورة رأس انسان متجه نحو الشمال في وضع جانبي « Profile » شعره ذو تلافيف يحصره بشريط من الامام ويتدلى من الخلف على رقبته وتحت ذقن الصورة نجمة ثمانية الاضلاع والصورة داخل مربع من حبيبات .

الهامش :

كتابة تحيط بثلاثة جوانب من المربع نصها .

ضرب بالموصل سنة احد وثلثين (وستماية)

الظهر :

المركز :

كتابه مركزية من اربعة سطور نصها :

الامام

المستنصر (١)

بالله امير

المؤمنين

الهامش :

كتابة هامشية تدور عكس اتجاه عقرب الساعة نصها :

(بدر الدنيا والدين لؤلؤ الملك الكامل الاشرف)

وقد تأثرت صورة هذا النقد بالتأثيرات اليونانية وخاصة في الشعر المجعد بتجاعيد خفيفة وهو يشبه بهذا صورة النقود اليونانية (٢) اما عصابة الرأس فهي تأثيرات عراقية قديمة فقد استعملها السومريون (٣) لشد رأسهم كما استعملها الآشوريون (٤) كذلك والبيزنطيون أيضاً كما تشاهدها على رؤوس الاشخاص في بعض الميداليات البيزنطية كالعصابة المرسومة على رأس شخص في وجه الميدالية البيزنطية من القسطنطينية (٥) .

---

(١) المستنصر بالله : هو الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور بن الظاهر ٦٢٣ — ٦٤٠هـ أنظر محمد باقر الحسيني نفس المصدر السابق ص٥٧ .

(٢) Hill:OP. Cit PL III No.27,PL,IV.

ويلاحظ الشعر ذو التلافيف (المجعد) في التماثيل الاشورية كذلك كالنحت البارز الذي يمثل الملك سنحاريب ٦٨٠ق.م جالسا على العرش في نينوى وامامه مجموعة من الرجال ذوي شعور مجعدة . (نحت بارز في المتحف البريطاني) .

Andre Parrot/ Neneve and Babylon/ France/ 1961 ,fig 49, P. 41

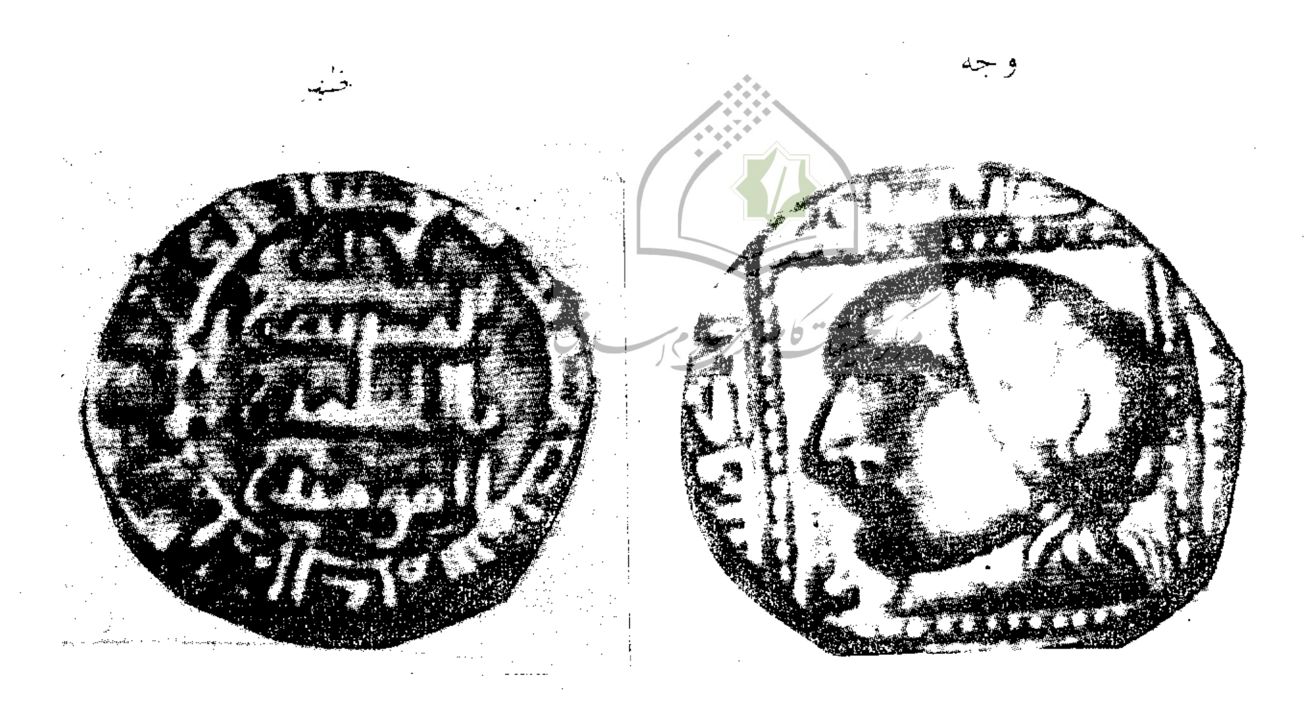
(٣) الازياء السومرية / نفس المصدر السابق / لوحة رقم ٦١، ٦٢، ٦٣

(٤) الازياء الاشورية / الازياء العراقية / مديرية الآثار العامة / لوحة رقم : ١٤، ١٥، ١٦، ص٤٥ ، ٤٧ ، ٤٩، على التوالي بغداد ، ١٩٧١ .

(٥) L'Art Byzantine: OP. Cit, Tome. I, No. 20.



لوحة رقم (٨)



شكل رقم(٨)

انظر لوحة رقم (٨)
انظر شكل رقم (٨)

بدر الدين لؤلؤ
٦٣١ – ٦٥٧هـ
١٢٣٣ – ١٢٥٩م

فلس نحاسي

رقم التسلسل	٩
رقم القطعة	؟
نوع المعدن	نحاس
القطر بالمليمتر	٣٣ مليمتر
الوزن بالغرام	٦/٦٠٠ غم
سنة الضرب	٦٣١هـ
مكان الضرب	الموصل

الوجه :

المركز :

القطعه هذه مشابهة للقطعة رقم (٨) في النصوص والصورة تماماً .
وهي مكسورة الحافة .



لوحة رقم (٩)

ظهر



وجه



شكل رقم (٩)

اتابكة الموصل

بدر الدين لؤلؤ
٦٣١ ـ ٦٥٧هـ
١٢٣٣ ـ ١٢٥٩م

رقم التسلسل	١٠
رقم القطعة	٥٦ مس
نوع المعدن	نحاس
القطر بالمليمتر	٣٣ مليمتر
الوزن بالغرام	٦/٨٨٠ غم
سنة الضرب	٦٣١هـ
مكان الضرب	الموصل

الوجه :

المركز :

صورة رأس انسان يتجه نحو اليسار في وضع جانبي « Profile » وشعره مجعد يشده من الامام بشريط حبيبي وتحت ذقن الرجل نجمة والصورة داخل مربع من حبيبات .

الهامش :

كتابه من جانبين (الاعلى والايسر)
من الاعلى ضرب سنة
من اليسار .... احد وثلثين (وستماية)

الظهر :

المركز :

كتابة من اربعة سطور متوازية نصها :

الامام
المستنصر
بالله امير
المؤمنين



الهامش :

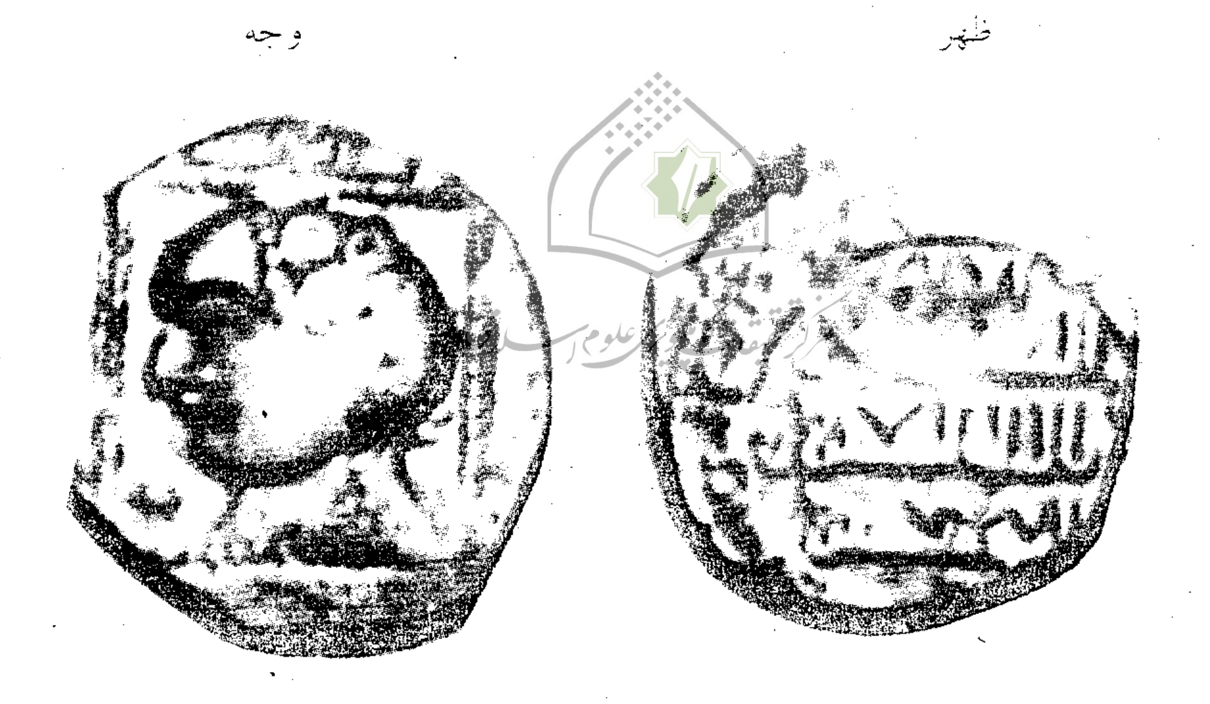
كتابة دائرية تدور عكس اتجاه عقرب الساعة نصها :
(ناصر) الدنيا و (الدين) ابو الملك (الكامل والملك الاشرف) والكتابة داخل دائرة من حبيبات .
والنقد يشبه النقد رقم (٨) في التأثيرات الواقعة على الصورة .

انظر لوحة رقم (١٠) .
انظر شكل رقم (١٠) .



لوحة رقم (١٠)

ظهر وجه



شكل رقم (١٠)

أتابكة الموصل

بدر الدين لؤلؤ
٦٣١ ـ ٦٥٧هـ
١٢٣٣ ـ ١٢٥٩م

فلس نحاسي

رقم التسلسل	١١
رقم القطعة	؟
نوع المعدن	نحاس
القطر بالمليمتر	٣٣ مليمتر
الوزن بالغرام	٦٠٠ / ٩ غم
سنة الضرب	٦٤٧ و ٦٤٩هـ
مكان الضرب	الجزيرة

الوجه :

المركز :

كتابة من اربعة سطور متوازية نصها :

الامام
لااله الا الله
المستعصم بالله (١)
امير المؤمنين

الهامش :

ضرب هذا الفلس (بالجزيـرة سنة سبع (تسع) (واربعيـــن وستمايــة)

---

(١) المستعصم بالله العباسي الذي بدأ حكمه سنة ٦٤٠ وانتهى سنة ٦٥٦ بعد سقوط بغداد .
محمد باقر الحسيني / نفس المصدر السابق ص ٨١ .

الظهر :

المركز :

كتابة من اربعة سطور متوازية نصها :

لؤلؤ

محمد رسول الله

بدر الدنيا (١)

والدين اتابك

الهامش: الملك الناصر — يوسف

والكتابة المركزية والهامش داخل دائرة من حبيبات .

اتابكة الموصل

بدر الدين لؤلؤ

٦٣١ – ٦٥٧هـ ١٢٣٣ – ١٢٥٩م

فلس نحاسي

رقم التسلسل	١٢
رقم القطعة	٤٥ مس
نوع المعدن	نحاس
القطر بالمليمتر	٣٠ مليمتر
الوزن بالغرام	٥٥٠/ ٦ غم
سنة الضرب	٦٥٥هـ
مكان الضرب	الموصل



الوجه :

المركز :

صورة رجل جالس بشكل مقابل وعلى الطريقة (المتربعة) يعتمر قبعة ذات حافة محببة ويمسك بيديه هلالاً مرفوعاً إلى الاعلى وفي داخل الهلال كتب

من اليمين ستة

من اليسار خمس

وفي خارج الهلال كتب من اليمين ضرب بالموصل.

ومن اليسار خمس (بن وستماية)

---

(١) ولا هي من ألقاب الملك بدر الدين لؤلؤ. باقر الحسيني / نفس المصدر السابق ص ١٧٩ .

الظهر :

المركز :

كتابة من خمسة اسطر متوازية نصها :

الامام

لااله الا الله

محمد رسول الله

المستعصم بالله

امير المؤمنين

الهامش : هامش دائري يدور عكس اتجاه عقرب الساعة نصه :

الملك (الرحيم) بدر الدنيا والدين ابو الفضا (ئل اتابك) لولو

ويلاحظ في هذه الصورة تأثيرات عراقية قديمة ومصرية وبوذية (١) وساسانية (٢) تبدو واضحة في جلسة الرجل المربعة ، والتي الفناها في كثير من التحف (٣) والمخطوطات الاسلامية ، اما صورة الشخص وبيده الهلال فهي قد تكون ذات علاقة باحدى العادات الشعبية الساسانية التي ظهر فيها الملك القمر (ماه) جالساً على عرشه داخل هلال (٥) .

(١) الدكتور أحمد قاسم الجمعة / الآثار الرخامية في الموصل خلال عهد الاتابكة والايلخاني ص٢٠ . وانظر جيمس هنري برستيد /تطور الفكر والدين في مصر القديمة / ترجمة زكي سوسى صورة تمثال كلكاتب في جلسة متربعة من الاسرة الخامسة معروض في متحف الآثار المصرية بالقاهرة ص ٤٣٦ — دار الكرنك / القاهرة ١٩٦١ .

(٢) كرستنسن / ايران في عهد الساسانيين / شكل ١٨٩ ص ١٦٦

(٣) زكي محمد حسن / فنون الاسلام / شكل ١٨٩ ص ٢٦٥

(٤) زكي محمد حسن /أطلس الفنون الاسلامية شكل ٨٨٤ ،ص ٣٠٧ والصورة في مخطوطة من كتاب الحيل الجامع بين العلم والعمل لابن الجزري / آواخر القرن ١٢ الميلادي /من مجموعة متحف الفنون الجميلة لمدينة بوستن .

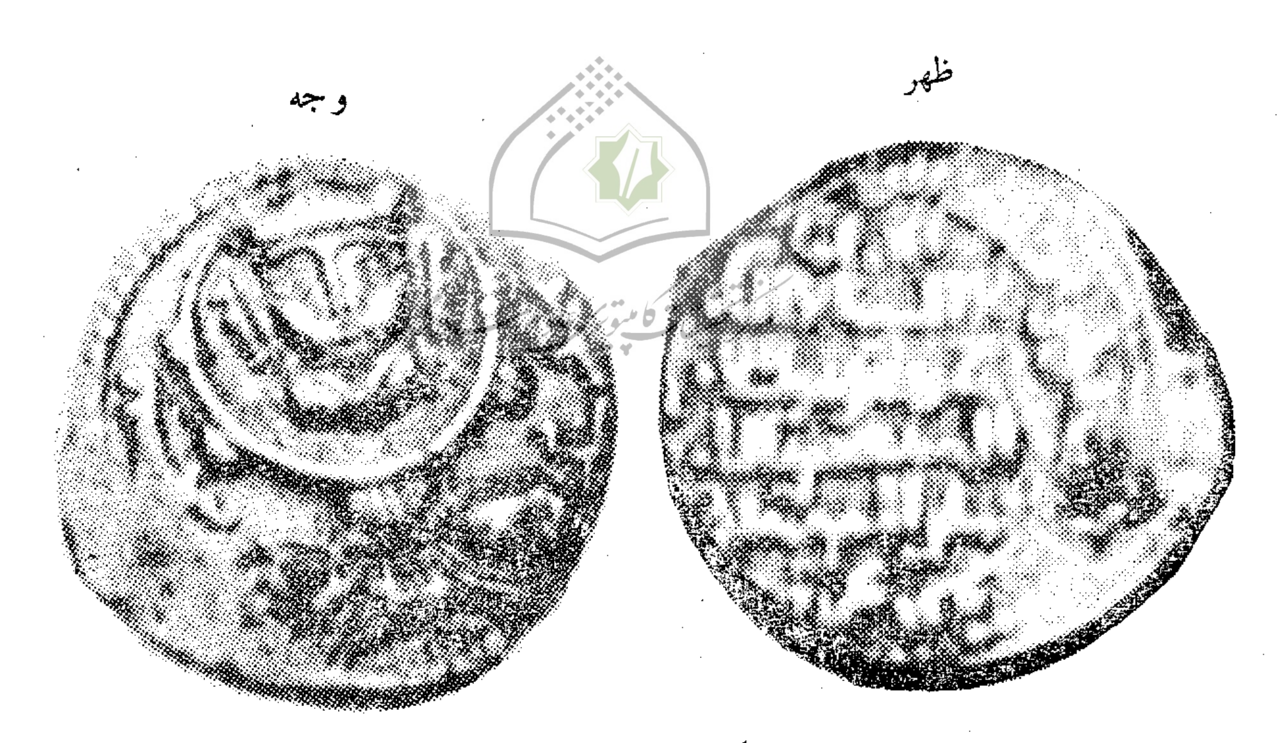
(٥) محمد باقر الحسيني /نفس المصدر السابق ص ١١٢

انظر لوحة رقم (١١)

انظر شكل رقم (١١)

لوحة رقم (١١)





شكل رقم (١١)

اتابكة الموصل

بدر الدين لؤلؤ
٦٣١ – ٦٥٧هـ
١٢٣٣ – ١٢٥٩م

فلس نحاسي

رقم التسلسل	١٣
رقم القطعة	٦٨ مس
نوع المعدن	نحاس
القطر بالمليمتر	٣٢ مليمتر
الوزن بالغرام	٧/٢١٠ غم
سنة الضرب	؟
مكان الضرب	(لايوجد على النقد مكان الضرب وقد تكون ضربت في الموصل بمقارنتها مع قطع اخرى مشابهة)

الوجه :

المركز :

كتابة مركزية من اربعة سطور متوازية نصها :

الامام
لااله الا الله
المستعصم بالله
(   )

الهامش :

كتابة هامشية تدور عكس عقرب الساعة
بسم الله ضرب هذا ....

الظهر :

المركز :

كتابة مركزية من اربعة سطور متوازية نصها :

لولو
محمد رسول الله
بدر الدنيا
والدين اتابك

يوسف

الهامش :

كتابة هامشية تدور عكس اتجاه عقرب الساعة نصها :

(بسم الله الرحمن الرحيم نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين)

– جدول الاقطار والاوزان والسنين واماكن الضرب –

رقم القطعة في المركز		نوع المعدن	الوزن بالغرام	سنة الضرب	القطر بالمليمتر	مكان الضرب
١	١٢ مس	نحاس	١٢/١٧٥غم	٥٥٥هـ	٣٨مليمتر	الجزيرة ؟
٢	٤٥ مس	نحاس -	١٢/٨١٥غم	٥٦٦هـ	٣٤ مليمتر	الجزيرة ؟
٣	٥٧ مس	نحاس	١٥/١٥٠غم	٥٨٤هـ	٤٠ مليمتر	لايوجد على النقد مكان الضرب
٤	٥٣ مس	نحاس	١٢/٨٦٥غم	٦٠٠هـ	٣٨ مليمتر	سنجار
٥	؟	نحاس	٥/١٥٠ غم	؟	٣٠ مليمتر	لايوجد على النقد مكان الضرب
٦	٦٣ مس	نحاس	١٢/٨٨٠غم	٦٠٧هـ	٣٧مليمتر	الموصل
٧	٥١ مس	نحاس	١٥/١٠٠غم	٦٢٠هـ	٤٠ مليمتر	الموصل
٨	؟	نحاس	٧/٨٠٠ غم	٦٣١هـ	٣١ مليمتر	الموصل
٩	؟	نحاس	٦/٦٠٠ غم	٦٣١هـ	٣٣ مليمتر	الموصل
١٠	٥٦ مس	نحاس	٦/٨٨٠ غم	٦٣٧هـ	٣٣ مليمتر	الموصل
١١	؟	نحاس	٩/٦٠٠ غم	٦٤٧هـ	٣٣ مليمتر	الجزيرة
١١	؟	نحاس		٦٤٩هـ		
١٢	٤٠ مس	نحاس	٦/٥٥٠ غم	٦٥٥هـ	٣٠ مليمتر	الموصل
١٣	٦٨ مس	نحاس	٧/٢١٠ غم	؟	٣٢ مليمتر	لايوجد على النقد مكان الضرب

المراجع العربية والاجنبية

١ ـ احمد قاسم الجمعة (الدكتور)
محاريب مساجد الموصل إلى نهاية حكم الاتابكة ٦٦٠هـ (رسالة ماجستير)
ـ القاهرة ١٩٧١م رقم القيد ١٤٦٦٢ ـ المكتبة المركزية ـ جامعة الموصل
الآثار الرخامية في الموصل خلال العهدين الاتابكي والايلخاني (رسالة دكتوراه)
ـ القاهرة ١٩٧٥م ـ رقم القيد ج ٥٥٢ ـ المكتبة المركزية ـ جامعة الموصل ـ

٢ ـ احمد تيمور
التصوير عند العرب (نشر وتعليق الدكتور زكي محمد حسن) القاهرة ١٩٤٢ م

٣ ـ احمد الستناوي ورفقاؤه
دائرة المعارف الاسلامية مجلد اول عدد (١) القاهرة ١٩٣٣م .

٤ ـ برستيد (جيمس هنري)
تطور الفكر والدين في مصر القديمة ترجمة زكي سوس ـ دار الكرنك ـ
القاهرة ١٩٦١م .

٥ ـ حسن الباشا (الدكتور)
التصوير الاسلامي في العصور الوسطى مكتبة النهضة المصرية ـ القاهرة ١٩٥٩م .

٦ ـ رشيد الجميلي
الدولة الاتابكية في الموصل بعد عماد الدين زنكي ـ الطبعة الاولى ـ دار النهضة
العربية ـ بيروت ، ١٩٧٠

٧ ـ زكي محمد حسن (الدكتور)
اطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الاسلامية ـ القاهرة سنة ١٩٥٦ م.

٨ ـ عبد الرحمن فهمي محمد (الدكتور)
فجر السكة العربية ، القاهرة ـ ١٩٦٥م
النقود العربية ماضيها وحاضرها ـ المكتبة الثقافية العدد (١٠٣) القاهرة ١٩٦٤م :

٩ ـ عيسى سلمان (الدكتور)
المسكوكات المصورة مجلة المسكوكات ، مديرية الآثار العامة عدد (٢) بغداد ١٩٧١ م

١٠ — كريستنسن « ارثر »
ايران في عهد الساسانيين / ترجمة يحيى الخشاب ومراجعة عبد الوهاب عزام، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة ، ١٩٥٧

١١ — لين بول « ستانلي »
طبقات سلاطين الاسلام ، ترجمة عباس اقبال ونقله من الفارسية مكي طاهر الكعبي ، دار منشورات البصري عام ١٩٦٨ م .

١٢ — محمد باقر الحسيني « الدكتور »
العملة الاسلامية في العهد الاتابكي مطبعة دار الجاحظ — بغداد — ١٣٨٦ هـ — ١٩٦٦م .

١٣ — محمد كرد علي
خطط الشام / طبع في مطبعة الترقي بدمشق سنة ١٣٤٥هـ — ١٩٢٦م .

١٤ — المقريزي
« تقي الدين احمد بن علي » ت ٨٤٥هـ
(النقود الاسلامية القديمة) نشره الاب انستاس
الكرملي في كتابه (النقود العربية وعلم النميات) ١٩٣٩م.

١٥ — مورتكات (انطون)
الفن في العراق القديم / ترجمة وتعليق الدكتور عيسى سلمان وسليم طه التكريتي.
وزارة الاعلام — بغداد ، ١٩٧٥م .

١٦ — وليد الجادر وهيفاء العزاوي/
الملابس والحلي عند الآشوريين
وزارة الثقافة والاعلام / بغداد ، ١٩٧٠م.

17. Arnold (T.W.) painting in Islam
Oxford, 1928 .

18. Berchem (Max Van)
Amida Paris – 1910 .

19. Creswell (K.A.C.), Early Moslim Architecture,
Umaxxads, Early Abbasids & Tulumids. 11 vols.
Oxford 1932 – 1940 .

20. Gardener (E.A.)
The Art of Greece · London – 1925 .

21. Hill (George)
Historical Creek Coins, argonaut Library.
Chicago , 1960.

22. Lane – Poole (Stanly)
The Coins of the Urtukis, in Marsden
Numismatic chronicle. Chicago, 1967 .

23. Librairie De France
L' Art Byzantine. Paris 1934 .

24. Parrot (Andre)
Neneve and Babylon. France 1961 .

25. Pope (A. U.)
The Architecture of the Islamic Period in Survey of Persian Art.
New York 1939 .

26. Sea by (H.A.)
Creek Coins and their values. 2nd. ed London 1966 .


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی